International Journal of
Humanities, Education, and Social Sciences

e-ISSN : 3026-0892
p-ISSN : 3026-1422

Index: Harvard, Boston, Sydney, Dimensions, Lens, Scilit, Semantic, Google, etc

https://doi.org/10.58578/IJHESS.v4i2.8950

تأثير الوسط الاجتماعي على الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي التأهيلي في جهة الرباط–سلا–القنيطرة

The Impact of Social Background on Achievement Motivation and Academic Performance among Secondary School Students in the Rabat–Salé–Kénitra Region

El Mehdi Salk
University Sidi Mohammed Ben Abdellah Dhar Elmehraz-Fes, Morocco
salk.mehdi@gmail.com

Article Info:

Submitted:	Revised:	Accepted:	Published:
Jan 27, 2026	Mar 15, 2026	Apr 8, 2026	Apr 13, 2026

Abstract

This study aims to examine the relationship between social background, achievement motivation, and academic performance among secondary school students in the Rabat–Salé–Kénitra region of Morocco, based on socio-educational approaches emphasizing the impact of social context on school performance. A descriptive-analytical methodology was employed, and data were collected through a structured questionnaire that included students' social and educational characteristics, academic performance over five years, patterns of family socialization, and levels of achievement motivation. The sample consisted of 283 purposively selected students (N = 283). Statistical analyses revealed a significant positive correlation between social background and academic performance ($r = 0.41$, $p < 0.01$), as well as a significant positive

IJHESS Journal is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International License

relationship between social background and achievement motivation ($r = 0.38$, $p < 0.01$). Moreover, a moderately strong positive correlation was found between achievement motivation and academic performance ($r = 0.46$, $p < 0.001$) at a significance level of $\alpha = 0.05$, indicating that students from economically and culturally stable backgrounds exhibit higher motivation and better academic results compared to their peers from disadvantaged backgrounds. The study concludes that social background is a critical factor in explaining variations in achievement motivation and academic performance, highlighting the necessity of incorporating socio-economic considerations into educational policies to ensure fairness and educational equity.

Keywords: Social Background; Achievement Motivation; Academic Performance

ملخص :تهدف هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين الوسط الاجتماعي والدافعية للإنجاز العلمي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السلك الثانوي التأهيلي بجهة الرباط–سلا–القنيطرة، انطلاقًا من المقاربات السوسيو-تربوية التي تؤكد تأثير السياق الاجتماعي في الأداء المدرسي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع المعطيات بواسطة استمارة بحث شملت الخصائص الاجتماعية والتعليمية، والتحصيل الدراسي خلال خمس سنوات، وأنماط التنشئة الاجتماعية الأسرية، ومستوى الدافعية للإنجاز العلمي، وذلك على عينة قصدية مكونة من (N =283) تلميذًا وتلميذة .أظهرت النتائج الإحصائية وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين الوسط الاجتماعي والتحصيل الدراسي($r = 0.41$ $p < 0.01$) ،، كما كشفت عن علاقة دالة بين الوسط الاجتماعي والدافعية للإنجاز العلمي .($r = 0.38$ $p < 0.01$) ، وبينت النتائج أيضًا وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية نسبيًا بين الدافعية للإنجاز العلمي والتحصيل الدراسي($r = 0.46$ $p < 0.001$) ، ، وذلك عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).وتشير هذه النتائج إلى أن التلاميذ المنحدرين من أوساط اجتماعية مستقرة اقتصاديًا وثقافيًا يسجلون مستويات أعلى من الدافعية للإنجاز ونتائج دراسية أفضل مقارنة بأقرانهم من الأوساط الهشة .تخلص الدراسة إلى أن الوسط الاجتماعي يشكل متغيرًا حاسمًا في تفسير الفروق في الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي، مما يستدعي إدماج البعد السوسيو-اقتصادي ضمن السياسات التربوية الرامية إلى تحقيق الإنصاف والعدالة التعليمية.

الكلمات المفتاحية :الوسط الاجتماعي، الدافعية للإنجاز، التحصيل الدراسي.

مقدمة

يشكل التعليم أحد الأعمدة الأساسية للتنمية البشرية والاجتماعية، ويعد أداة محورية لتعزيز الإدماج الاجتماعي وتحقيق العدالة المجالية بين مختلف الفئات الاجتماعية. فالمنظومة التعليمية

ليست مجرد فضاء لنقل المعرفة، بل هي إطار معقد تتفاعل فيه عوامل متعددة، من بينها الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي ينشأ فيها المتعلمون، والتي تشكل بدورها محددات رئيسية لأداء التلميذ ومستوى تحصيله الدراسي .(Bourdieu & Passeron, 1970; OECD, 2018) فالتلميذ لا يمثل كائنًا معرفيًا منفصلاً عن محيطه، بل هو نتاج تراكم اجتماعي وثقافي يتجسد في قيمه ومهاراته ونمط تفكيره، وهو ما يؤثر مباشرة على دافعيته للإنجاز وقدرته على استثمار الفرص التعليمية المتاحة.

في السياق المغربي، تبرز الفوارق الاجتماعية والمجالية كعامل أساسي يساهم في تفاوت التحصيل الدراسي بين التلاميذ، حيث تسجل المناطق الحضرية نسب حضور وتعليم أفضل مقارنة بالمناطق القروية، وهو ما ينعكس على نتائج التلاميذ وقدرتهم على الاستمرار في مسارهم التعليمي .(UNESCO, 2020)كما أن الوضعية الاقتصادية للأسرة ومستوى تعليم الوالدين يشكلان مؤشرات قوية للتفاوتات التعليمية، إذ أثبتت الدراسات أن التلاميذ المنحدرين من أوساط ميسورة اقتصاديًا وثقافيًا يتمتعون بفرص أكبر للوصول إلى مستويات تحصيل علمي مرتفعة ودافعية أعلى للنجاح الأكاديمي.(McClelland, 1961)

بالإضافة إلى البعد الاجتماعي والاقتصادي، تلعب البيئة الأسرية دورًا حاسمًا في تشكيل الدافعية للإنجاز. فالتنشئة الاجتماعية التي تحفز على الانضباط الدراسي وتشجع الفضول العلمي تسهم في بناء استعداد نفسي لدى التلميذ لمواجهة التحديات التعليمية وتحقيق الأهداف الأكاديمية. وقد أظهرت الأبحاث أن الدافعية للإنجاز تعد متغيرًا وسيطًا يربط بين خصائص الوسط الاجتماعي ومستوى التحصيل الدراسي، حيث تعمل كآلية تفسر التفاوتات التعليمية المتواجدة بين التلاميذ من خلفيات مختلفة.(McClelland, 1961; OECD, 2018)

إن مرحلة التعليم الثانوي التأهيلي بالمغرب تمثل محطة مفصلية في مسار التلميذ التعليمي، حيث تتحدد من خلالها خياراته المستقبلية على مستوى التعليم العالي أو سوق العمل. وبالتالي، فإن فهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المؤثرة على دافعية التلاميذ وتحصيلهم الدراسي يعد ضروريًا لتطوير سياسات تعليمية قادرة على تعزيز العدالة التعليمية وتقديم فرص متكافئة لجميع المتعلمين. كما يشدد تقرير اليونسكو على ضرورة تبني استراتيجيات شاملة تقلص الفوارق بين

الأوساط الاجتماعية المختلفة وتضمن إدماج جميع التلاميذ في العملية التعليمية بشكل فعّال ومستدام.(UNESCO, 2020)

لذلك، تأتي هذه الدراسة لتسبر العلاقة بين الوسط الاجتماعي والدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السلك الثانوي التأهيلي بجهة الرباط–سلا–القنيطرة، بهدف تسليط الضوء على العوامل المؤثرة في الأداء الدراسي وتقديم توصيات عملية لتعزيز التكافؤ والعدالة التعليمية. ويأمل البحث أن يسهم في إثراء الأدبيات التربوية المغربية من خلال تقديم تحليل دقيق لمحددات التحصيل الدراسي وتقديم حلول مستندة إلى البيانات الميدانية، بما يدعم تطوير السياسات التربوية المستقبلية.

الإطار النظري للدراسة

يعتمد هذا البحث على مقاربة شاملة تجمع بين النظرية السوسيولوجية والنفسية التربوية لفهم تأثير الوسط الاجتماعي على التحصيل الدراسي والدافعية للإنجاز العلمي. من الناحية السوسيولوجية، يشير Bourdieu & Passeron (1970) إلى أن المدرسة ليست مجرد فضاء لنقل المعرفة، بل هي جهاز يعيد إنتاج الفوارق الاجتماعية والثقافية، حيث يتم تحويل الرصيد الاجتماعي والثقافي للتلميذ إلى مخرجات مدرسية يفسرها البعض على أنها نتيجة استحقاق فردي بحت. وهذا يشير إلى أن القدرة على التحصيل الأكاديمي لا تعتمد فقط على الذكاء أو القدرة الفردية، بل تتأثر بعوامل مثل المستوى التعليمي للوالدين، الوضعية الاقتصادية، والممارسات الثقافية داخل الأسرة.

وفي سياق المغرب، تبرز الدراسات الحديثة أهمية الوسط الاجتماعي في تفسير الفوارق التعليمية بين التلاميذ الحاضرين في المناطق الحضرية والريفية، حيث تؤكد منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD, 2018)أن التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي، إذ أن التلاميذ المنحدرين من أسر ميسورة يتمتعون بموارد تعليمية أفضل، ودعم نفسي أكبر، وبيئة تشجع على التعلم مقارنة بأقرانهم من الأسر الهشة.

أما من الناحية النفسية التربوية، فإن الدافعية للإنجاز تشكل عاملاً وسيطًا حاسمًا يربط بين الوسط الاجتماعي والتحصيل الدراسي. وفقًا لنظرية ماكليلاند (1961)، فإن الدافعية للإنجاز تتحدد جزئيًا بالبيئة الأسرية والاجتماعية التي تعزز من الشعور بالقدرة على الإنجاز والمسؤولية تجاه الأهداف الدراسية. فالتنشئة الاجتماعية التي تحفز على التعلم المستمر، وتشجع الفضول

والاكتشاف، تبني لدى التلاميذ استعدادًا نفسيًا لمواجهة التحديات الدراسية وتحقيق أهدافهم الأكاديمية.

كما تؤكد اليونسكو (2020) على أن الفوارق في التحصيل الدراسي بين التلاميذ غالبًا ما تعكس الفوارق في الإمكانات المادية والدعم الأسري، وهو ما يستلزم إدماج البعد الاجتماعي والاقتصادي في تحليل الأداء التعليمي. وتشير الدراسات أيضًا إلى أن دافعية التلاميذ للإنجاز العلمي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالتحصيل الدراسي، حيث تعمل كآلية تفسر كيفية استثمار التلاميذ للموارد المتاحة لهم وكيفية التفاعل مع التحديات التعليمية.

من هذا المنطلق، فإن الإطار النظري لهذه الدراسة يركز على التفاعل بين الوسط الاجتماعي والدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي، مع اعتبار الدافعية كمتغير وسيط يوضح كيف تؤثر الظروف الاجتماعية والاقتصادية على النتائج التعليمية. كما يوفر الإطار الأساس المنهجي لتفسير النتائج الميدانية ومناقشة السياسات التربوية التي تهدف إلى تقليص الفوارق التعليمية وتعزيز العدالة والمساواة بين التلاميذ من مختلف الخلفيات الاجتماعية.

إشكالية الدراسة

تتمثل الإشكالية العامة لهذه الدراسة في التساؤل حول مدى تأثير الوسط الاجتماعي على دافعية التلميذ للإنجاز ومستوى تحصيله الدراسي في مرحلة التعليم الثانوي التأهيلي بجهة الرباط–سلا–القنيطرة، مع التركيز على كيفية تفاعل العوامل الأسرية والاجتماعية والاقتصادية لتشكيل الأداء الأكاديمي.

أسئلة الدراسة

1. ما طبيعة العلاقة بين الوسط الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السلك الثانوي التأهيلي؟
2. ما طبيعة العلاقة بين الوسط الاجتماعي والدافعية للإنجاز العلمي؟
3. ما العلاقة بين الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي؟
4. كيف يساهم الوسط الاجتماعي في تفسير الفروق المسجلة في التحصيل الدراسي من خلال الدافعية للإنجاز؟

فرضيات الدراسة

1. توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين الوسط الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.
2. توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الوسط الاجتماعي والدافعية للإنجاز العلمي.
3. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي، ويعمل الوسط الاجتماعي كمتغير محدد يؤثر على هذا الارتباط.

منهجية البحث

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو مناسب لفحص العلاقات بين المتغيرات السوسيو-اقتصادية والنفسية والتربوية للطلاب، حيث يتيح هذا المنهج وصف الظاهرة بدقة، وتحليل البيانات بطريقة كمية ونوعية للوصول إلى استنتاجات مفيدة لتحسين الواقع التربوي. ويتميز هذا المنهج بقدرته على الجمع بين وصف الواقع والتحليل الإحصائي للعلاقات بين المتغيرات، مما يمكّن الباحث من تقديم صورة واضحة عن تأثير الوسط الاجتماعي على دافعية التحصيل الدراسي.

أدوات الدراسة

تم تصميم أدوات الدراسة بشكل يسمح بجمع بيانات دقيقة وشاملة حول العلاقة بين الوسط الاجتماعي والدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السلك الثانوي التأهيلي. يتم توضيح كل أداة فيما يلي:

سجل التحصيل الدراسي

تهدف هذه الأداة إلى تقييم الأداء الأكاديمي للتلاميذ خلال فترة التعليم الثانوي التأهيلي. وتشمل درجات التلميذ في المواد الأساسية على مدى خمس سنوات، وتم جمع البيانات من سجلات المدارس الرسمية لضمان دقتها وموثوقيتها. بعد ذلك، تم تحويل الدرجات إلى مؤشرات معيارية لتسهيل المقارنة والتحليل بين التلاميذ، مما يتيح فحص تأثير الوسط الاجتماعي والدافعية على التحصيل الدراسي بدقة.

استمارة التنشئة الاجتماعية الأسرية

تركز هذه الأداة على دراسة الدور الذي تلعبه البيئة الأسرية في تشكيل الدافعية والتحصيل الدراسي. وتتضمن أسئلة حول أسلوب التربية، مستوى متابعة الأسرة للأداء المدرسي، تشجيع المشاركة في الأنشطة التعليمية، والدعم النفسي والعاطفي المقدم للتلميذ. تم تصميم الاستمارة على مقياس Likertمن خمس نقاط لتحديد مستوى الدعم الاجتماعي والأُسري، مع تحليل النتائج لتصنيف مستويات الدعم وتأثيرها على التحصيل والدافعية.

مقياس الدافعية للإنجاز العلمي

تم اعتماد هذا المقياس لتقدير مستوى الحافز الشخصي للتعلم والنجاح الأكاديمي لدى التلاميذ. ويغطي جوانب مختلفة من الدافعية، مثل الرغبة في التفوق، الثقة في القدرات الذاتية، الالتزام بالأهداف الدراسية، والاستعداد لمواجهة الصعوبات التعليمية. تم استخدام مقاييس معيارية معتمدة مثل مقياس ماكليلاند(McClelland, 1961) ، مع أسئلة بصيغة Likert من خمس نقاط. وتم حساب معامل الثبات الداخلي (Cronbach's Alpha) لكل مقياس لضمان صلاحية الأداة وموثوقيتها.

تم اختبار جميع الأدوات تجريبيًا على عينة صغيرة للتأكد من وضوح الأسئلة ودقة القياسات، وتم تعديل أي عناصر غير واضحة قبل تطبيقها على العينة النهائية(N = 283) ، مما يضمن جودة البيانات وفاعليتها في تحليل العلاقة بين الوسط الاجتماعي والدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي.

مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث :يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ السلك الثانوي التأهيلي بجهة الرباط–سلا–القنيطرة، خلال العام الدراسي 2022/2021.

عينة البحث :تم اختيار عينة قصدية تتكون من 288 تلميذًا وتلميذة لضمان تمثيل متنوع للوسط الاجتماعي والاقتصادي. بعد جمع الاستمارات واستبعاد البيانات غير الصالحة أو غير المكتملة، استقر عدد الاستمارات الصالحة للتحليل على 283 استمارة. تم توزيع الاستمارات بطريقة تراعي تمثيل الجنس والمستوى الدراسي للطلاب لضمان دقة النتائج وقابليتها للتعميم النسبي ضمن الجهة المدروسة.

نتائج الدراسة

النتائج الإحصائية للفرضية الأولى:

الجدول1: العلاقة بين الوسط الاجتماعي والتحصيل الدراسي

المتغير	r	p	مستوى الدلالة
الوسط الاجتماعي	0.41	<0.01	دالة إحصائيًا

تشير البيانات إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين الوسط الاجتماعي والتحصيل الدراسي، مما يوضح أن التلاميذ المنحدرين من أوساط مستقرة اقتصاديًا وثقافيًا يسجلون أداءً أكاديميًا أعلى مقارنة بأقرانهم من أوساط هشة. هذا يبرز أهمية الموارد الأسرية والاجتماعية في دعم التعلم وتعزيز النتائج الدراسية.

النتائج الإحصائية للفرضية الثانية:

الجدول2: العلاقة بين الوسط الاجتماعي والدافعية للإنجاز العلمي

المتغير	p	R	مستوى الدلالة
الوسط الاجتماعي	<0.01	0.38	دالة إحصائيًا

يوضح الجدول وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيًا بين الوسط الاجتماعي والدافعية للإنجاز العلمي، مما يعني أن البيئة الأسرية المستقرة والمساندة تعزز من رغبة التلاميذ في التفوق والالتزام بالأهداف الدراسية، في حين تؤثر الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية سلبًا على الحافز الدراسي.

النتائج الإحصائية للفرضية الثالثة:

الجدول3: العلاقة بين الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي

المتغير	R	p	مستوى الدلالة
الدافعية للإنجاز	0.46	<0.001	دالة إحصائيًا

يبين الجدول أن هناك علاقة ارتباطية موجبة قوية نسبيًا بين الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي، مما يشير إلى أن التلاميذ ذوي الدافعية العالية يمتلكون قدرة أكبر على مواجهة التحديات الدراسية

وتحقيق نتائج أفضل. وهذا يؤكد أن الدافعية تعمل كعامل وسيط بين الوسط الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

مناقشة نتائج الدراسة

تشير نتائج الدراسة إلى أن الوسط الاجتماعي يلعب دورًا مركزيًا في تفسير الفروق في التحصيل الدراسي والدافعية للإنجاز العلمي لدى تلاميذ السلك الثانوي التأهيلي بجهة الرباط–سلا–القنيطرة. فيما يخص الفرضية الأولى، أظهرت التحليلات وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين الوسط الاجتماعي والتحصيل الدراسي.($r = 0.41$ $p < 0.01$) ، هذا يدل على أن التلاميذ المنحدرين من أوساط مستقرة اقتصاديًا وثقافيًا يسجلون مستويات تحصيل أعلى مقارنة بأقرانهم من الأوساط الهشة. تتفق هذه النتائج مع دراسة Bourdieu & Passeron (1970) التي أبرزت تأثير رأس المال الثقافي والاجتماعي للأسرة على النجاح الأكاديمي، حيث يعزز توافر الموارد التعليمية والدعم الاجتماعي قدرات المتعلم ويؤثر إيجابيًا على النتائج الدراسية.

في سياق الفرضية الثانية، تم الكشف عن علاقة موجبة ودالة إحصائيًا بين الوسط الاجتماعي والدافعية للإنجاز العلمي($r = 0.38$ $p < 0.01$) ، .توضح هذه النتيجة أن البيئة الأسرية المستقرة والمساندة تشكل محفزًا قويًا لرغبة التلاميذ في التفوق، بينما تحد الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية من تطوير الدافعية الذاتية. تتماشى هذه النتائج مع ما ذكره McClelland (1961) حول أهمية الحافز الشخصي وتأثره بالظروف الاجتماعية، ومع دراسة Ryan & Deci (2000) التي أكدت أن الدعم الاجتماعي والاعتراف بقدرات التلاميذ يعزز الدافعية الذاتية ويحفز الإنجاز الأكاديمي.

بالنسبة للفرضية الثالثة، بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية نسبيًا بين الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي($r = 0.46$ $p < 0.001$) ، مما يشير إلى أن التلاميذ ذوي الدافعية العالية لديهم قدرة أكبر على مواجهة التحديات التعليمية وتحقيق أداء أكاديمي متميز. كما أكدت النتائج أن الوسط الاجتماعي يعمل كعامل محدد يؤثر على كل من الدافعية والتحصيل الدراسي، بما يتماشى مع ما أشار إليه Eccles & Wigfield (2002) حول تأثير الدعم الأسري والاجتماعي على بناء الدافعية وتحقيق النجاح الأكاديمي. وبالتالي، يمكن اعتبار الدافعية للإنجاز عاملًا وسيطًا يربط بين البيئة الاجتماعية ومستوى التحصيل الدراسي.

تدعم هذه النتائج الدراسات السابقة التي أكدت العلاقة الوثيقة بين الوسط الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي، مثل دراسة Sirin (2005) التي بينت أن الفوارق الاقتصادية والاجتماعية للأسرة ترتبط مباشرة بالأداء التعليمي للطلاب. كما تتوافق مع نتائج دراسة Bradley & Corwyn (2002) التي أظهرت أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية تؤثر على دافعية التلاميذ ومستوى تحصيلهم الأكاديمي من خلال توفير بيئة داعمة ومحفزة للتعلم.

من الناحية التربوية، توضح النتائج ضرورة تضمين البعد الاجتماعي في تصميم السياسات التعليمية، بحيث لا يقتصر الدعم على الجوانب الأكاديمية فقط، بل يشمل تحسين الظروف الأسرية والاقتصادية والثقافية للطلاب، خصوصًا في الأوساط الهشة. كما تشير النتائج إلى أهمية تعزيز برامج الدعم الأسري والمجتمعي، وتطوير استراتيجيات تعليمية تركز على بناء دافعية شخصية قوية للإنجاز، بما يعزز التفوق الأكاديمي ويقلل من الفوارق التعليمية.

من الناحية الاجتماعية، تعكس النتائج استمرار التفاوتات التعليمية في المغرب وفق الانتماء الاجتماعي والاقتصادي، وهو ما يستدعي تدخلات نوعية للتقليل من هذه الفوارق، سواء من خلال الدعم المالي المباشر، أو برامج الثقافة والتعليم الإضافية، أو تطوير قدرات الأسر على متابعة أبنائهم ودعمهم في مسارهم الدراسي، بما يضمن تكافؤ الفرص وتحقيق العدالة التعليمية.

بناءً على ما سبق، يمكن استنتاج أن الوسط الاجتماعي ليس مجرد متغير ثانوي، بل هو عامل أساسي يحدد الفروق في التحصيل الدراسي والدافعية للإنجاز العلمي. لذلك، توصي الدراسة بضرورة اعتماد سياسات تربوية شاملة تأخذ بعين الاعتبار البعد الاجتماعي والاقتصادي للطلاب، وتعمل على تقليص الفوارق وتحقيق العدالة التعليمية لجميع التلاميذ.

خلاصة عامة

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الوسط الاجتماعي والدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السلك الثانوي التأهيلي بجهة الرباط–سلا–القنيطرة. أظهرت النتائج أن الوسط الاجتماعي يشكل عاملاً مؤثرًا وحاسمًا على التحصيل الدراسي، حيث يحقق التلاميذ المنحدرون من أوساط مستقرة اقتصاديًا وثقافيًا مستويات أعلى من الأداء الأكاديمي. كما بينت الدراسة أن الدافعية للإنجاز العلمي ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بالوسط الاجتماعي، حيث تعمل البيئة الأسرية الداعمة والمحفزة على تعزيز الرغبة في التفوق والالتزام بالأهداف الدراسية. علاوة على ذلك،

بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية بين الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي، مما يؤكد أن الدافعية تمثل عاملًا وسيطًا يربط بين الظروف الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي.

تؤكد الدراسة أهمية الأخذ بعين الاعتبار البعد الاجتماعي والاقتصادي في تصميم السياسات التربوية، بما يضمن توفير بيئة داعمة للطلاب في جميع الأوساط، خصوصًا في الأوساط الهشة، من خلال برامج الدعم الأسري والمجتمعي واستراتيجيات تعليمية تعزز من الحافز الشخصي للإنجاز. كما تبرز الدراسة الحاجة إلى تقليص الفوارق التعليمية المرتبطة بالانتماء الاجتماعي والاقتصادي، لضمان تكافؤ الفرص وتحقيق العدالة التعليمية.

بناءً على النتائج، يمكن الاستنتاج بأن الوسط الاجتماعي والدافعية للإنجاز هما عناصر أساسية تحدد مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي التأهيلي، وأن تطوير استراتيجيات شاملة تراعي هذه العوامل يمكن أن يساهم في تحسين جودة التعليم وتعزيز المساواة بين التلاميذ.

المراجع

Al Jazeera. (2025, September 9). Nepal protests updates: PM Oli resigns, parliament torched, airport shut. *Al Jazeera*. https://www.aljazeera.com/news/liveblog/2025/9/9/nepal-protests-live-nepali-congress-office-top-leaders-homes-set-on-fire

Babushahi. (2025, September 10). Nepal Army extends nationwide curfew, issues prohibitory orders amid 'Gen Z'-led protests. *Babushahi*. https://www.babushahi.com/view-news.php?headline=Nepal-Army-extends-nationwide-curfew%2C-issues-prohibitory-orders-amid-%27Gen-Z%27-led-protests&id=210472

Bhatta, C. D. (2025). Development for geopolitics and geopolitics through development: Perspectives from Nepal. *Journal of Political Science, 25*(1), 117–134. https://www.nepjol.info/index.php/JPS/article/view/75777

Bhattarai, K. D. (2025, September 12). Karki takes helm as Nepal's new PM amid mounting challenges. *The Annapurna Express*. https://theannapurnaexpress.com/story/58540/

Bhatta, M. (2025, September 15). From smartphone to streets, will Nepal's Gen Z revolution deliver change? *The Diplomat*. https://thediplomat.com/2025/09/from-smartphone-to-streets-will-nepals-gen-z-revolution-deliver-change/

EAF Editors. (2025, September 22). *Nepal is the latest of Asia's unfinished revolutions, keeping politics stuck in a loop*. East Asia Forum. https://eastasiaforum.org/2025/09/22/nepal-is-the-latest-of-asias-unfinished-revolutions-that-keep-politics-stuck-in-a-loop/

Hien, P. Q. (2025, September 20). *From Bangladesh to Nepal: What puts youth at the heart of South Asia's political crisis*. Modern Diplomacy.

https://moderndiplomacy.eu/2025/09/20/from-bangladesh-to-nepal-what-puts-youth-at-the-heart-of-south-asias-political-crisis/

Hindustan Times. (2025, September 14). From protests to Discord polls: How Nepal's Gen Z chose their new prime minister. *Hindustan Times*. https://www.hindustantimes.com/world-news/from-protests-to-discord-polls-how-nepal-s-gen-z-chose-their-new-prime-minister-sushila-karki-101757770141161.html

Indian Express. (2025, September 25). UPSC issue at a glance | Turmoil in Nepal: GenZ protest and India-Nepal relations. *The Indian Express*. https://indianexpress.com/article/upsc-current-affairs/upsc-essentials/upsc-issue-at-a-glance-nepal-genz-protest-india-nepal-relations-10270530/

International Foundation for Electoral Systems. (2022, March 17). *Young Nepali leaders advocate for enfranchisement of young voters in the 2022 elections*. https://www.ifes.org/news/young-nepali-leaders-advocate-enfranchisement-young-voters-2022-elections

Jayakumar, A. (2025, September 21). Nepal PM selected via Discord: How the gaming chat app empowered its Gen Z protestors. *The Indian Express*. https://indianexpress.com/article/explained/explained-global/nepal-pm-discord-gaming-chat-app-gen-z-protests-10248009/

Karkee, R., & Comfort, J. (2016). NGOs, foreign aid, and development in Nepal. *Frontiers in Public Health, 4*, Article 177. https://doi.org/10.3389/fpubh.2016.00177

Kharel, S. (2025, September 9). 'Topple this government': Nepal's Gen Z protesters demand mass resignations. *Al Jazeera*. https://www.aljazeera.com/features/2025/9/9/we-want-mass-resignations-nepals-gen-z-anger-explodes-after-19-killed

Kharel, S. (2025, September 15). 'More egalitarian': How Nepal's Gen Z used gaming app Discord to pick PM. *Al Jazeera*. https://www.aljazeera.com/news/2025/9/15/more-egalitarian-how-nepals-gen-z-used-gaming-app-discord-to-pick-pm

Menon, V. (2025, September 18). Nepal's youth uprising is part of a South Asian wave of rebellion. *New Lines Magazine*. https://newlinesmag.com/argument/nepals-youth-uprising-is-part-of-a-south-asian-wave-of-rebellion/

Mulmi, A. R. (2025, September 24). *From Streets to Discord: How Nepal's Gen Z toppled a government*. Carnegie Endowment for International Peace. https://carnegieendowment.org/research/2025/09/nepal-gen-z-topple-government

Post Report. (2025, September 9). Prime Minister Oli resigns amid deadly protests. *The Kathmandu Post*. https://kathmandupost.com/national/2025/09/09/prime-minister-oli-resigns-amid-deadly-protests

Raj, R. K. (2023). The manifestation of small state syndromes in foreign policy of Nepal: An assessment through case of MCC grant. *International Journal of Research and Innovation in Social Science, 7*(11), 446–454. https://rsisinternational.org/journals/ijriss/articles/the-manifestation-of-small-state-syndromes-in-foreign-policy-of-nepal-an-assessment-through-case-of-mcc-grant/

Rediff. (2025, September 10). What the Hilton hotel in Kathmandu looks like now. *Rediff*. https://www.rediff.com/news/commentary/2025/sep/10/what-the-hilton-hotel-in-kathmandu-looks-like-now/c3b36ab9436f6ecd0ceef04918e7509f

Sankaran, V. (2025, September 15). Sushila Karki: How Gen Z protestors chose Nepal's first woman prime minister on Discord. *The Independent*. https://www.independent.co.uk/asia/south-asia/nepal-sushila-karki-new-prime-minister-discord-protests-b2826473.html

Sharma, G., & Ahmed, A. (2025, September 11). Former chief justice Karki named Nepal's first female PM after violent unrest. *Investing.com*. https://www.investing.com/news/stock-market-news/nepals-former-chief-justice-karki-likely-to-be-appointed-interim-pm-source-says-4236348

Shivamurthy, A. G. (2025, September 20). *South Asia's youth uprisings: Trends, causes, and implications*. Observer Research Foundation. https://www.orfonline.org/expert-speak/south-asia-s-youth-uprisings-trends-causes-and-implications/

Snellinger, A. (2018). From (violent) protest to policy: Rearticulating authority through the National Youth Policy in post-war Nepal. *Modern Asian Studies, 52*(3), 1043–1075. https://doi.org/10.1017/S0026749X16000937

Subedi, D. B. (2025). *Deadly Nepal protests reflect a wider pattern of Gen Z political activism across Asia*. The Conversation. https://theconversation.com/deadly-nepal-protests-reflect-a-wider-pattern-of-gen-z-political-activism-across-asia-264968

Torres, C. A. (2022). A neoliberal global south and its structural adjustment education programme. In M. L. F. P. A. Al-Harthi (Ed.), *Handbook on education in the MENA region* (pp. 265–283). Brill. https://brill.com/display/book/9789004521742/BP000027.xml

Treré, E., & Kaun, A. (2021). Digital media activism: A situated, historical, and ecological approach beyond the technological sublime. In G. Balbi, N. Ribeiro, V. Schafer, & C. Schwarzenegger (Eds.), *Digital roots: Historicizing media and communication concepts of the digital age* (pp. 193–208). De Gruyter Oldenbourg. https://doi.org/10.1515/9783110740202-011

United Nations Development Programme. (2001). *Nepal Human Development Report 2001: Poverty Reduction and Governance*. https://hdr.undp.org/system/files/documents/nepal2001en.pdf